

شرح كتاب الفرقان (01) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - عقيدة -

كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. شروحات كتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله شرح كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن وأولياء الشيطان. الدرس العاشر - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى اكرامات اولياء الله تعالى اعظم من هذه الامور. وهذه الامور الخارقة للعادة. وان كان قد يكون صاحبها ولها فقد - 00:00:19

عدوا لله فان هذه الخوارق تكون لكثير من الكفار والمشركين واهل الكتاب والمنافقين وتكونوا لاهل البدع وتكونوا من الشياطين لا يجوز ان يظن ان كل من كان له شيء مثل هذه الامور انه ولد الله بل يعتبر اولياء الله صفاتهم وافعالهم واحوالهم - 00:00:42 ان عليها الكتاب والسنة ويعرفون بنور الايمان والقرآن بحقائق الايمان الباطلة وشرائع الاسلام الظاهرة مثال ذلك ان هذه الامور مذكورة وامثلها قد توجد في اشخاص ويكون احدهم لا يتوضأ ولا يصلی الصلوات المكتوبة - 00:01:04

ولا يصلی الصلوات المكتوبة بل يكون منابتة للنجاسات معاشرًا للكلاب جاؤوا الى الحمامات والحمامين والمقابر والمزابيل رائحته خبيثة لا يظهر القهارة الشرعية ولا يتنبط. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:22

لا تدخل الملائكة بيتهما فيه جنوب ولا كلب. وقال عن هذه الاخية ان هذه الحشوosh المحتضرة اي يحضرها الشيطان. وقال من اكل من هاتين الشجرتين الخبيثتين فلا يقرن مسجدنا. فان الملائكة تتأذى مما يتاذى منه بنو ادم. وقال ان الله طيب لا يقبل الا طيب - 00:01:41

وقال ان الله نظيف يحب النظافة وقال خمس من الفوائق والسنة في الحل والحرم الحية والفارة والغراب والحداءة والكلب العطور وفي رواية الحية والعقرب. وامر صلوات الله وسلامه عليه بقتل الكلاب - 00:02:02

وقال من استنى كلبا لا يغني عنه ذرعة ولا ضرع نقص من عمله كل يوم قيراط وقال لا يفهم الملائكة رفقة معهم كلب وقال اذا ولع الكلب في انانه احدكم لا تصحب ايش - 00:02:21

لا يصح الملائكة رفقة معهم. لا لا تصحب مم لا يصح الملائكة رفقة معهم كنز؟ هم وقال اذا ولع الكلب في نار احدكم فليصله سبع مرات احادهن بالتراب - 00:02:38

وقال تعالى رحمتي وسعت كل شيء وساكتها للذين يتقوون ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في الثورات والانجيل يأمرهم بالمعرفة وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخباث - 00:02:55

عنهم التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعدروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون فاذا كان الشخص مباشرا للنجاسات والخباث التي يحبها الشيطان او يأوي الى الحمامات والحسوosh التي تحضرها الشياطين او يأكل الحيات - 00:03:18 الاقارب والزنابير واذان الكلاب التي خبائث وفواقس او يسب البول ونحوه من النجاسات التي يحبها الشيطان او يدعوه غير الله ويستغث بالمخلوقات ويتجوّه اليها او يسجد الى ناحية شيخه ولا يخلص الدين لرب العالمين. او ولادة الكلاب والنيران - 00:03:38 او يأوي الى المزاب والمواقع النجسة او يأوي الى المقابر ولا فيها سيماء الى مقابر الكفار من اليهود والنصارى او المشركين او يكره

سماع القرآن وينفر منه ويقدم عليه سماع الغانبي والأشعار ويؤثر سماع مزامير الشيطان على سماع كلام الرحمن وهذه - 00:03:57
علامات أولياء الشيطان لا علامات أولياء الرحمن وهذه الصفات موجودة في فئات ممن يدعى انهم من الاولياء وانهم اصحاب كرامات
الفئة الاولى المجاذيب والمجانين ففيهم مثل هذه الصفات من ترك الموضوع - 00:04:17

والصلة لانه مجنون اصلا واولئك يعتقدون في جنونه كما سبق ان ذكرنا الفئة الثانية الدجالون الذين عرّفوا ان مثل هذه الصفات
يعتقد الناس فيها الولاية فارادوا ان يجعل لنفسهم مقاما فتلبسوا بهذه الصفات المنكرة والعياذ بالله لاجل ان يعذبهم الناس وان
يدعوا فيهم - 00:04:41

ولا والفئة الثالثة الكهنة والسحرة واصحاب المخارق الشيطانية والمشعوذون من من هم عقلا لكن يستعينون بالجن ويستخدمون
الجن ويكون عندهم مثل هذه الصفات السيئة هذه الفئات الثلاث ادعى فيها الناس الى يومنا هذا انهم من اهل الكرامات وال مليء -
00:05:11

فتتجد في بعض البلاد يقال للكاهن انهولي. وهو كاهن انما يخبر من طريق الجن كذلك منهم من يجعل المجنون الذي يترك الصلوات
ويلبس النجاسات ولا ينطق كلمة عاقلة يجعلون ذلك ايضا دليلا على ولائه وكرامته كذلك - 00:05:41
الفئة الثالثة كما ذكر شيخ الاسلام هنا ان اهل الایمان لهم صفة وهؤلاء وان ظهرت على ايديهم خوارق فانما هي من الشياطين لتغوي
لتغوي الناس. شياطين الجن قد تظاهر للمرء بعض المعلومات - 00:06:06

وقد تجعل له بعض الاحوال بمساعدتهم فيفتر الناس بذلك. والجن اقدرهم الله جل وعلا على بعض امور لا يقدر عليها البشر كما قال
جل وعلا قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك واني عليه لقوى امين - 00:06:30
قال الذي عنده علم من الكتاب يعني من الانس من علم الاسم الاعظم قال الذي عنده علم من الكتاب يعني بالاسم الاعظم الذي اذا
سئل الله جل وعلا به اجاب وادا - 00:06:53

طلب منه به اعطي انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك الى اخر الایات فدل على ان الجن يقدرون على اشياء اقدارهم الله جل وعلا
عليها. قال عفريت من الجن انا اتيك به - 00:07:07

قبل ان تقوم من مقامك احمل لك العرش من اليمن الى بيتك او دار مملكتك في الشام قبل ان تقوم من مقهاك فقط مدة
مقامك في المجلس فالجن يخبرون بمغيبات - 00:07:23

ليست مغيبات مطلقة مغيبات عن بعض البشر يخبرون وهذا الاول يسمى العراقة. يعني يخبرون بمغيبات عن بعض البشر حصلت
وانتهت في الماضي وربما اخروا بمغيبات تحدث في المستقبل ومنهم من يكون صادقا فيما اخبر ويكون مما التقطه المشترك السمع
ومنهم وهو الاكثر ان يكونوا كذبة - 00:07:41

مع الخبر الصادق مئة كذبة فيروج هذا في الناس ومنهم من يعني غير القدر وغير اه الاعلام منهم الوحي. يوحى يعني بان يلقي في
نفس وليه ما في قلب صاحبه - 00:08:11

فيأتيه ات ويقول له كلاما ف يأتيه الجن ف يقول هذا كاذب لان حصل منه كذا وكذا فيقول له انت كاد فاذا واجهه بهذا او في بيتك كذا
كيف تقول هذا وفي بيتك كذا - 00:08:32

كيف تفعل وانت البارحة قد عملت كذا فيفتر هذا السائل بحال هذا المسؤول هو الذي يعلم بالامور الغيبية الماضية والحاضر
والمستقبلة. ويقدرها على اشياء اللي هو الملك. ولا يجعلون هذا - 00:08:45

من الشياطين لانه بالاتفاق ان الشياطين لا تخدم اهل الایمان. لهذا وجب على المؤمنين لا يغتروا بمثل هذه الظواهر التي يكون فيها
ادعاء للخوارق كما ذكرنا ان الخوارق تنقسم الى ثلاثة اقسام - 00:09:05

خوارق جرت على يدي الانبياء فهذه تسمى ايات وبراهين ودلائل وخوارق جرت على يد اولياء صالحين مؤمنين متقيين هذى تسمى
والثالث خوارق جرت على يدي فسقة مردة وربما كفر بعيدون عن الشريعة لا يصلون ولا يتظاهرون او عندهم بدعا وعندهم خرافات
واشباه ذلك وهذه تكون من - 00:09:27

من من الشياطين طبعا في حدودها مختلفة يعني الخارق الشيطاني غير الكرامة في ضابطها غير غير الكرامة غير ايش؟ غير الاية
والبرهان هم قال ابن مسعود رضي الله عنه لا يسأل احدكم عن نفسه الا القرآن - 00:10:01

وان كانت حفظ القرآن فهو يحب الله. الله اكبر. وان كان يبغض القرآن فهو يبغض الله ورسوله. الله اكبر قال عثمان بن عفان رضي
الله عنه لو ظهرت قلوبنا لما تبعت من كلام الله عز وجل - 00:10:29

وقال ابن مسعود الذكر ينبع اليامان في القلب كما ينبع الماء البخل. والغباء ينبع النفاق في القلب كما ينبع الماء ماء البخل وان كان
الرجل خزيلا بحقائق اليامان باطننة فارقا بين الاحوال الرحمانية والاحوال الشيطانية. فيكون قد قذف الله في قلبه من نوره. كما قال
تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - 00:10:43

وامنوا برسولك يؤتكم في اثنين من راحته ويجعل لكم نورا تمثون به ويغفر لكم. وقال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما
كنت تدرى ما الكتاب ولا اليامان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. وهذا من المؤمنين الذين جاء فيهم الحديث الذي -
00:11:08

رواه الترمذى عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله. قال الترمذى ابن
حسن هذا واقرب او اظهر دالة على المقصود من استدالله بالآيتين قوله جل وعلا في سورة - 00:11:28

الانفال يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا فتقى الله جل وعلا يجعل للمرء فرقان. وهذا
الفرقان قد يكون في الامور العلمية. وقد يكون في الامور - 00:11:48

العملية وقد يكون في الامور القدرة يعني الراجعة الى القدرة وهذه هي احياء الكرامات والكرامة قد تكون راجعة الى العلم قد تكون
راجعة الى العمل وقد تكون راجعة الى القدرة - 00:12:08

ولهذا قوله سبحانه ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا يعني فرقانا بين الاشياء بين الحق والباطل في الامور العلمية وما بين الهدى
والضلal في الامور العملية وما بين صنيع الشياطين وصنيع الاولياء وكرامات الاولياء والصالحين ومخاريط الكهنة والشياطين -
00:12:24

فهذا يكون بالتقوى فاذا اتقى الله اذا اتقى الله العبد وكان في تقواه محسنا فانه يؤتى هذا الفرقان فيبصر المحق ويبصر الباطل وكما
قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمثون به - 00:12:49
ويظهر لكم وهذا النور هو الفراش وقوله عليه الصلاة والسلام اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله فراسة قسمها العلماء الى ثلاثة
اقسام فراسة خلقية رياضية وهذه الفراسة هي التي كتبت فيها المؤلفات التي تسمى كتب الفراسة. يعني يستدلون بالخلق على -
00:13:14

خلق يستدلون بالخلق على الصفات يستدلون صفة العينين على ذكائه من عدمه. يستدلون بكسر الرأس على ذكائه من عدمه. يستدلون
بسعة الصدر. على حلمه من عدم حلمه يستدلون بوفرة جسمه على كذا من كذا يستدلون بمقاطيع وجهه بعرض جبهته بشموخ انهه -
00:13:47

بسعة وجهه بطول وجهه الى اخره هذه الفت فيها مؤلفات كثيرة بلون الشعر بلون العينين على صفات هذا المتصف تلك الصفة هذه
هذا النوع وهي الصفات او الفراسة الخلقية هذه راجعة الى تجارب الناس منها ما هو حق - 00:14:13
ومنها ما هو باطل لذلك ما فيها لا يجوز ان يعتمد باطلاقه كذلك لا يرد باطلاقه لان فيه ما هو من الحق. ومن العلماء من كان يغلو في
مثل هذه ويعتمدها - 00:14:38

مثل ما يذكر وهو صحيح عنه عن الشافعي رحمة الله فانه تعلم هذا النوع من الفراسة واكثر فيها جدا حتى ربما اشتري له الشيء من
احد فسائل عن صفتة فربما لم يطعم الطعام لاجل صفتة. ارسل خادمه مرة فقال له اه ان يشتري له بعض البقول يعني بعض الخبراء -
00:14:55

فقال من اشتريت؟ قال من من رجل. قال ما صفتة قال كان اعرج فقال لا اكله كلوه واشهه ذلك هذا من نوع من التشاوم وان كان

وقع فيه بعض اجلة اهل العلم - 00:15:22

الائمة لكنه شيء يغلب على النفس. وكل يؤخذ من قوله ويرد. وبعض العلماء ايضاً كان يكثر من هذا يستعمله في حياته وهذا لا ينبغي
فان الصحابة رضوان الله عليهم كانت صفاتهم مختلفة منهم من كان دقيقاً قصيراً جداً منهم - 00:15:39
من كان طويلاً منهم من كان آياً كبيراً الرأس ومنهم من كان صغيراً الرأس ومنهم من كان صغير العينين الى اخر هذه الصفات التي
يزعمون وكانوا في مقامات الایمان والصلاح والفعل - 00:16:03

بمخالطتهم ما تعلمه والنوع الثاني من الفراسة فراسة علمية وهذه الفراسة العلمية تسمى فراسة لأن العلم الصحيح يأتي لصاحب
كونه صاحب الفرس عليه. وقوة صاحب الفرس منه وتمكنه من ذلك ايضاً هذا يأتيه من العلم والاهام بما يعلم به الحق - 00:16:21
وهذا النوع من الفراسة هو الذي يكون كرامة من الكرامات ولهذا يبحث العلماء بحث الفراسة وانواعها في مبحث كرامات الاوليات
لاجل هذا النوع فقوله عليه الصلة والسلام اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله يعني هذا النوع من - 00:17:03
للأسف في الامور العلمية يعني الراجعة الى علمه بالأشياء. علمه بما في نفسه صاحبه ينظر اليه ايعلم ما يجول وبخاطره يعلم انه
يفكر في كذا واشبه هذا فهذا من النور الذي يقذفه الله جل وعلا في القلب - 00:17:25
لكن هذا لا يسوغ ان يحكم به. يعني ان يجعل دليلاً على الحكم. فيستعمله المستعمل انه دليل هذا خاطر يأتي للقلب ويجهجم عليه
ويكون في اهل الولاية واهل الایمان الصحيح والتقوى فراسة من نور الله جل وعلا لكن لا يصوغ لصاحبه ان يحكم به - 00:17:43
وان يستعمله فيظن بالناس الظنوں لاجل هذه الفراسة او ان يحمد لهم لاجل هذه الدراسة لأن هذه الفراسة دليل ناقص قد تكون من
نور الله جل وعلا وقد لا تكون المرء لا يزكي نفسه. الا يدرى هل هذا الخاطر الذي هجم عليه؟ هل هو من نور الله جل وعلا؟ او -
00:18:08

هو من الظن السيء او من هو من التسويل ظن الحسن يعني الذي فيه تزكية لغيره واشبه ذلك مما لا يشوفها فله ان يستعمله من جهة
الاحتياط من جهة المعرفة - 00:18:31

ولكن ليس له ان يحكم به الا في بعض الاحوال التي يقوى فيها حيث يكون عنده يقين بذلك قد قال عليه الصلة والسلام كان فيمن
كان قبلكم محدثون يعني ملحمين - 00:18:47

فإن يكن أحد منكم عمر مم اه ما بعد خلصت النوع الثالث من الفراسة ادخلت في الفراسة وهي المسماة بالقيادة والقافة منهم من
يعلم الاشكال فيلحق هذا بابيه ومنهم من يعلم الاثر - 00:19:11

وهذه القيافة قد تصل في اهلها معروف بعض قبائل العرب فيها هذا الامر كبني مرة ونحوهم يعرفون من وطى القدم هو من اي قبيلة
ويعرفون من وطأ القدم هل الواطئ رجل ام امرأة؟ وهل المرأة حائض - 00:19:50
ام ظاهر وهذا يسمى القيافة تتبع الاثر وهذا علم خاص يتداولونه فيما بينهم وهو صحيح. دلت التجارب على صحته والشريعة جاء
فيها الحكم بالقيادة فالقائد يحكم بقوله في المسائل التي يحتاج فيها الى قائم مثل تنازع الانساب واشباه والنبي عليه الصلة والسلام
- 00:20:12

كان عنده زيد ابن حارثة نائماً وابنه اسامة بن زيد. وقد غطي وجهيهما وبدت اقدامهما فاتها رجل من القافة فقال يا رسول الله هذه
الاقدام بعضها من بعض فقال فسر النبي صلى الله عليه وسلم وبرقة اسارة وجهه عليه الصلة والسلام لاجل ذلك - 00:20:43
لمحبته للوسامة ولابيه رضي الله عنهم فهذا النوع صحيح شرعاً ويحكم به ويصير القاضي اليه. وهو من حيث الظاهر اقوى الدلة
يعني اه اقوى انواع الفراسة يعني بالادلة انواع الفراسة - 00:21:18

ليست الدلة اللي هي البيانات عند القاضي اقوى انواع الفراس من حيث الحكم الظاهر اما الباطن فالثاني اللي هو الكراهة حراسة
المؤمن والاول قد يكون وقد لا يكون ما اكتفي بهذا النواحي تعتبر الشعر - 00:21:51

او انها علم العلماء يقولون علم يتداوله بنو مرة وفيه استعداد فطري لكن هو علم يعني معه تعليم خاص به نكتفي بهذا طيب كمل
والباقي سطرين ثلات ايه طيب كم لا ما يخالف - 00:22:17

قد تقدم الحديث الصحيح في البخاري وغيره قال فيه لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الناس الذي يبصر به ويده التي بها ورجله التي يمشي بها فليسمع يبصر - [00:22:54](#)

يمشي وللن سأله لاعطينه ولان استعاذه لوعذنه في شيء انا فاعله تردد عن فضل نفس عبدي مؤمن يكره الموتى واكرم ساعته ولابد له منه. نعم. فاذا كان العبد من هؤلاء فرق بين حال اولياء الرحمن وحال اولياء الشيطان كما يفرق - [00:23:14](#)

صيرفي اتجاه جيد والدرهم الجيد لبيك. لبيك. نعم. كما يفرق السير في بين الدرهم الجيد والدرهم الزيت وكما يفرق بين من من يعرف من يعرف الخيل بين فرص جيد - [00:23:34](#)

والفاسقة ذي وكما يفرق بين من يعرف الفروضية بين الشجاع والجبان كما انه يجب الفرق بين النبي الصادق وبين المتنبي الكذاب فيفرق بين محمد الصادق الامين رسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم وموسى والمسيحي وغيرهم - [00:23:51](#)

وبين مسلمة الكذاب والاسود العنسي الاسود العنسي؟ العنسي والحارس الرومي وغيره من الكاذبين. وكذلك يفرق بين اولياء الله المتقيين. واولياء الشيطان الضالين طيب السؤال مرقة يعني هو يقصد على كل حال يقصد حالة في مبدأها - [00:24:10](#) حالة من الدعائن ما اعرف التوصيل من وراء الاخوة - [00:24:57](#)